mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٥) صلاة الجماعة (- فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات في ساحة القتال - 00:00:01

والعدو متربص بالمسلمين والمسلمون في حالة خوف وقلق مع ذلك كله يأمر الله تعالى المسلمين بصلاة الجماعة في صلاة الخوف كما قال الله جل وعلا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - 00:00:18

وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم وهذا يدلنا الاخوة على عظم شأن صلاة الجماعة حتى في حالة الحرب لا تترك صلاة الجماعة - 00:00:43

وهذا يدلنا على ان الصلاة هي اعظم اسباب النصر الصلاة بها تطمئن القلوب تسكن النفوس ولذلك تأمل في رحمة الله تعالى وحكمته ان امر بصلاة الجماعة في حال الحرب لان هذا من اعظم اسباب النصر والطمأنينة والثبات - 00:01:07

وخفف في واجباتها يتسامح في بعض الحركات فيها جاءت احاديث كثيرة في التوكيد على صلاة الجماعة كما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل الصلاة - 00:01:31

او قال اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر كما قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى قال ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وسبحان الله - 00:01:54

تجد بعض المسلمين يتهاون في الصلاة وكذلك يقال له والله لو يعلم ما في الصلاة من الخير العظيم لاتى يحبي الى الصلاة لاتوهما ولو حبوا جاءت الصلاة وهو يحبو. ثم قال ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس - 00:02:14

ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وثبت عند مسلم ان رجلا اعمى وهو على المشهور ابن ام مكتوم رضي الله عنه قال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني - 00:02:40

الى المسجد كان بيته بعيدا عن المسجد فسأل رسول فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته رخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

ثم اه لما ولى دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمع النداء قال نعم. قال فاجب وهذا من باب التوكيد على صلاة الجماعة ثبت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:03:16

انه اتى الى منزل سعيد ابن يربوع يعوده في فقده لبصره فقال له عمر لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه مريض واعمى وتأمل كيف يحثه على الخير - 00:03:40

ولا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الرجل ليس لي قائد فقال عمر نحن نبعث اليك بقائد من حرص عمر رضي الله عنه في خلافته على ان يحافظ المسلمين على صلاة الجماعة - 00:03:57

آآ لعلكم رأيتم في بعض مقاطع اه رجل شيخ كبير في السن واعمى وليس له قائد يقوده في قرية من القرى واذا به يربط حبلا من بيته الى باب المسجد - 00:04:16

فيمشي بهذا الحبل الى باب المسجد حتى يحافظ على صلاة الجماعة تأمل في هؤلاء اه الكبار في السن الذين ابتلاهم الله تعالى بفقد

البصر وضعف القوة لكن القوة الحقيقية هي قوة القلب - 00:04:40
هؤلاء قلوبهم امتلأت بمحبة الله وتعظيم الله ما يستطيع ان يصلي في بيته وتجد وللاسف بعض الشباب الاقوياء الاصحاء يتهاونون في الجماعة يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند مسلم - 00:05:05
قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن. فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى. ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم. ولو - 00:05:26
تركتم سنة نبيكم لضللتم. قال وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور. ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها - 00:05:46
الا منافق معلوم النفاق قال ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين يحمل بين الرجلين قال حتى يقام في الصف وترى اليوم كبار السن يمشون الى المسجد مع ضعفهم ومرضهم - 00:06:06
وترى اه كبير السن يأبى الا ان يصلي في المسجد ولو كان على كرسيه يؤتى به الى المسجد وللاسف تجد بعض الشباب يتهاونون في صلاة الجماعة انظر الى الاجور العظيمة في صلاة الجماعة. لان الذي يأتي الى المسجد يأتي الى بيت الله - 00:06:27
الله تعالى يكرم من يزوره في بيته يقول النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما غدا او راح والنزل يعني الضيافة - 00:06:50
الله تعالى يعد لك ضيافة في الجنة لانك في الحقيقة من زوار الله جل وعلا لان المساجد بيوت الله جل وعلا وحق على المزور ان يكرم الزائر ولا احد اعرف بحق الضيافة من الله جل جلاله وهو اكرم الاكرمين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:04
صلاة الجماعة افضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله - 00:07:30
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به الدرجات؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة الى الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط - 00:07:46
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا. وذلك ان انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة - 00:08:06
فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. اللهم صلي عليه اللهم ارحمه. ولا يزال احد في صلاة ما انتظر الصلاة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المساجد - 00:08:26
احب البلاد الى الله مساجدها. وابغض البلاد الى الله اسواقها واذا اردت ان ترى نور الايمان ادخل الى المسجد وانظر الى عباد الله وهم يصلون. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الى - 00:08:44
اخر الاية في مثل نور الايمان في قلب المؤمن. ثم قال الله تعالى بعد هذه الاية مباشرة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني كأن هذا النور تراه في هذه البيوت في بيوت الله - 00:09:05
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون كان يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم - 00:09:22
اجر حجة تخرج الى صلاة الجماعة تصلي صلاة الفريضة. آآ لذلك السلف رحمهم الله كانوا يحرصون اشد الحرص على صلاة الجماعة يقول الاوزاعي رحمه الله كان لسعيد بن المسيب رحمه الله تعالى فضيلة لا نعلمها كانت لاحد من التابعين - 00:09:46
قال لم تفته الصلاة في جماعة اربعين سنة وكان سعيد ابن المسيب يأتي المسجد قبل المؤذن قبل ان يؤذن المؤذن للصلاة من تعظيمه للصلاة وكان الاعمش رحمه الله وقريبة من سبعين سنة لم تفته تكبيرة الاحرام - 00:10:10

كان ابراهيم الصائغ حدادا كان رجلا صالحا كان اذا رفع المطرقة يعني طرق طرقة ورفع المطرقة ثم سمع الاذان سيبها. واقبل على الصلاة وكان الاسود بن يزيد رحمه الله تعالى اذا فاتته الصلاة في الجماعة ذهب الى مسجد اخر يبحث مهموم - 00:10:31
عن من يصلي صلاة الجماعة فنسأل الله تعالى ان يجعل في قلوبنا تعظيم ما عظمه الله تعالى تعظيم هذه الصلاة وتعظيم صلاة الجماعة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المحافظين - 00:11:01
على هذه الصلاة وان اه ينعم علينا بالمحافظة عليها. فكم من مريض على فراشه يتمنى ان يأتي يمشي الى بيت الله يتمنى هذه النعمة وانت الله تعالى اعطاك رجلين صحيحتين - 00:11:17
فكيف لا تشكو الله على هذه النعمة؟ كم من مريض على فراشه يتمنى ان لو يقوم يسجد لله سجدة واحدة لكنه ما يستطيع فاستغل هذه النعمة التي انت فيها قبل ان تبتلى - 00:11:36
نسأل الله تعالى السلامة والعافية. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:51